

الماركة المسجلة المشهورة باسم (NIKE)

علامة أو كلمة (NIKE) المطبوعة على القمصان والطاقيات، هل ينبغي على المسلمين أن يتجنبوا شراء ولبس هذه الأنواع من المواد؛ لأنني سمعت بعض الناس يقول أنها شرك، وتعني أننا نطيع أي إله آخر غير الله - نعوذ بالله -، فأرجوا تزويدي بإجابة مختصرة، وبتاريخ: (NIKE) إذا كانت حقيقية.

الجواب:

الحمد لله

هذه الماركة المشهورة (NIKE) التي لعلها أشهر الماركات الرياضية العالمية تحمل اسم آلهة النصر عند اليونان، أسس هذه الشركة واختار اسمها كل من: (فيل نايت)، و (بيل باورمان)، يريدان بهذا الاسم التيمن بنصر من ينافس من الرياضيين الذين يلبسون هذه الماركة، ويرفعون شعار هذا الإله. وهذا أمر مشهور تنص عليه الموسوعات العالمية، انظر موسوعة ويكيبيديا على الانترنت وفي شرح هذه المادة من قاموس "المورد" الشهير: "نايكي: إله النصر عند الإغريق، وتمثل عادة على صورة فتاة مجنحة، تحمل بإحدى يديها إكليلا، وبالأخرى سعة من نخيل" انتهى.

"المورد - قاموس إنجليزي عربي" - (ص/613).

وهي نفس المعلومة التي نجدها في كتاب: المعتقدات الدينية عند الشعوب، أشرف على تحريره: جفري بارندر، نشر بالعربية في سلسلة عالم المعرفة، رقم (173)، ص (409). وبهذا يتبين أنه لا يجوز للمسلم أن يرضى برفع هذا الرمز، ولا أن يتشبه بمن يرفعونه، فهو يعتقد توحيد الله سبحانه، ويؤمن بأن النصر والعون والقوة منه وحده عز وجل، ورفَع هذا الشعار يناقض معتقده وإيمانه، فإن كان ولا بد من شراء منتجات الشركة، فلا أقل من إتلاف شعارهم، ومحو اسمهم عن أن يكون على الصدر أو القدم أو الطاقية، وبهذا يسلم دين المرء، وتسلم عقيدته.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "أما بالنسبة للصور، كالصور التي في الملابس للكبار أو الصغار فهي سواء، لا يجوز للإنسان أن يلبس ما فيه صورة، ولا أن يلبس أولاده من بنين وبنات ما فيه صورة.

وأما الكتابات الموجودة، مكتوب: (أنا نصرانية) على فانيلا، ومكتوب (أنا يهودية)، ومكتوب أيضاً (مسيحية)، ومكتوب (سائل الجنسية) (ماء الرجل الدافق)، ومكتوب برمز (أنسة) وهي ترمز لفعل الفاحشة، ومكتوب أيضاً (إله الحب عند الإغريق)، ومكتوب أيضاً (شراب خمر) ومن الكتابات أيضاً (اسم رجل وامرأة)، ومن الكتابات (عيد المسيح)، ومكتوب - أيضاً - (أنا مسيحي).

المهم يا إخواني! نحن شعب مسلم، والواجب علينا أن نقاطع هذه الألبسة، كما أن الواجب علينا أن نكتب إلى وزارة التجارة، نخوفها بالله عز وجل، ونقول: يجب أن تحرصي غاية الحرص على ما يرد إلى أسواقنا من مثل هذه الأمور.

سبحان الله ! صبي أو صبية من المسلمين يكتب على لباسها أنها نصرانية أو يهودية ،
أنحن لا نفهم ؟ نحن غنم ؟ سبحان الله ! الواجب أن نكون أمة واحدة ، وأن المسئولين
إذا كانوا في غفلة عن هذا ولم يعلموا به : أن يكتب إليهم ويبين ويرسل نماذج من هذه
الألبسة ، هذا بالنسبة للمسئولين ، ويجب علينا أن ننصحهم وأن نبين لهم الأمر وإذا
فعلنا ذلك برئت ذمتنا ، هم المسئولون أمام الله : (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا
بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) الشعراء /89-88
ويا ويلهم إن قصرُوا في الأمانة وفي رعاية الرعية ، فستكون الأمة خصمهم يوم القيامة

وأما بالنسبة لنا نحن فالواجب علينا مقاطعة هذا الشيء ، وألا نبذل دراهمنا بما يسيء
إلينا ؛ لأن هذا أدنى ما فيه أن الصبي يستسيغ كلمة (إنه نصراني) أو (إنه يهودي)
وأنتم تعلمون أن اليهود والنصارى أعداء لنا من قديم الزمان .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .
فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى
أَن تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ) المائدة/52-51

أي : نخشى أن تصيبنا دائرة ، فإذا واليناهم كانوا معنا ؛ قال الله تعالى :
فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا
عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ) المائدة/52 .

الواجب علينا أن نقاطع هذا مقاطعة تامة ، وإذا رأيناه عند صاحب دكان نصحناه ، وقلنا
له : اتق الله ونبين له ؛ لأن بعض أهل الدكاكين أيضاً لا يفهمون اللغة الإنجليزية ،
ولا يدرون ما الذي كتب ، لكن نبليهم ، هذا إذا كان الأمر الذي أمامنا الآن واقعاً ،
أما إذا كان غير واقع ، فحسبنا الله على من كتبه وعر الناس به .
حتى أسماء المغنين وأسماء المهرة من أصحاب الكرة وغيرهم ممن ليسوا مسلمين : كل هذا
لا يجوز ؛ لأنه سيقع في قلب المسلم تعظيم هؤلاء وهم كفار .
أما الصور فقد ذكرنا أنها حرام سواء على الضنايل أو على القمص أو على السراويل "
انتهى باختصار .

"لقاء الباب المفتوح" (4/ رقم السؤال : 14) .
والله أعلم .